[214] عليه وسلم منكم فغضبت وقالت يا عمر كلا واﷲ كنتم مع رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم يطعم جائعكم يعظ جاهلكم وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء من الحبشة وذلك في اﷲ وفى رسوله وايم اﷲ لاأطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك لرسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم وأسأله واﷲ لاأكذب ولا أزيغ ولا أزيد على ذلك قال فلما جاء رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم قالت يا نبى اﷲ إن عمر قال كذا وكذا فقال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم ليس بأحق منكم وله ولاصحابه هجرة ولكم أهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت أبا موسى وأصحاب السفينة يأتوني ارسالا ليسألوني عن هذا الحديث ليس من الدنيا شئ هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم، ولقد رأيت أبا موسى يستعيد هذا الحديث منى. أخرجاه. (ذكر قدوم جعفر على النبي صلى اﷲ عليه وسلم) عن الشعبى قال لما بلغ رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم قدوم جعفر وفتح خيبر قال ما أدرى بأيهما أنا أشد فرحا بقدوم جعفر أو بفتح خيبر قال ثم التزمه وقبل ما بين عينيه. خرجه البغوي في معجمه هكذا ورفعه من طريق آخر عن جابر ابن عبد اﷲ. وعن جابر قال لما قدم جعفر بن أبى طالب من أرض الحبشة تلقاه رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم فلما نظر جعفر إلى رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم حجل قال سفيان حجل مشى على رجل واحدة إعظاما منه صلى اﷲ عليه وسلم فقبل رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم بين عينيه وقال حدثنى ببعض عجائب الحبشة قال نعم بأبى أنت وأمى يا رسول اﷲ بينا أنا سائر في بعض طرقاتها إذا بعجوز على رأسها مكتل فأقبل شاب يركض على فرس له فرجمها فألقاها لوجهها وألقى المكتل عن رأسها فاسترجعت قائمة وأتبعته النظر وهى تقول الويل لك غدا إذا جلس الملك على كرسيه فاقتص المظلوم من الظالم قال جابر فنظرت إلى رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم وان دموعه على لحيته مثل الجمان ثم قال رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم لاقدس اﷲ أمه لا تأخذ للمظلوم